فقد كان من نتائج العدوان الصهيوني في حزيران ١٩٦٧ ان احتل العدو سيناء المصرية حتى مشارف السويس ، واحتل الجولان السورية فضلا عن احتلاله للارض الفلسطينية حتى نهر الاردن ، الامر الذي شكل وضعا جديدا في منطقتنا وخلق ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط . ومما جعل الوضع يتفاقم اكثر اصرار العدو على استمرار الاحتلال وتكريسه ، مشكلا رأس حربة للاستعمار العالمي ضد امتنا العربية . وقد ضرب عرض الحائط بكل قرارات مجلس الامن ونداءات الرأي العام العالمي للانسحاب من الاراضي التي احتلها بعد حزيران ولم تجد كل المساعي السلمية والدبلوماسية لردعه عن هذه السياسة التوسعية ، فما كان أمام أمتنا العربية وفي مقدمتها دولتا مصر وسوريا الا ان تبذل الجهود المضنية في الاستعداد العسكري من أجل الصمود اولا في وجه هذه الغزوة الهمجية المسلحة بالقوة ، وثانيا من اجل تحرير تلك الاراضي واستعادة حقوق الشعب الفلسطيني بعد استنفاد كل الوسائل السلمية . وضمن هذا الاطار اندلعت الحرب الرابعة ، حرب تشرين لتؤكد للعدو الصهيوني عقم سياسته الاحتلالية التوسعية واعتماده على شريعة القوة العسكرية ، ولكن رغم ذلك فان قادة الكيان الصهيوني ما زالوا بعيدين عن الاتعاظ بهذه الدروس ، فهم يعدون العدة للحرب الخامسة ليعودوا من جديد الى سياسة مخاطبة العرب بلغة التفوق العسكري سياسة العدوان والارهاب والاخضاع والحرب .

سيدي الرئيس ،

لشد ما يتألم شعبنا حين يسمع تلك الدعايات التي تقول ان اراضيه كانت صحراء فعمرها المستوطنون الاجانب ، وان وطنه كان خاليا من السكان ، وانه لم يتضرر احد من بني البشر نتيجة قيام هذا الكيان الاستيطاني . لا .. يا سيدي الرئيس ، يجب أن تدحض هذه الاكاذيب من على هذا المنبر العالمي ، ويجب ان يعرف الجميع ان فلسطين كانت مهدا لاقدم الحضارات والثقافات واستمر شعبها العربي ينشر الخضرة والبناء والحضارة والثقافة في ربوعها طوال الاف السنين ويرفع لواء التسامح الديني ضاربا المثل على حرية العقيدة وحارسا أمينا على مقدسات جميع الاديان في وطنه . وانني كأحد أبناء بيت المقدس احتفظ لنفسي ولشعبي بذكريات جميلة وصور رائعة عن مظاهر التآخي الديني التي كانت تتألف في مدينتنا المقدسة قبل حلول النكبة بها . ولم ينقطع شعبنا عن ذلك الا بعد تمكن الغزوة الصهيونية الهمجية من اقامة دولة اسرائيل وتشريده . ولكنه ما زال مصمما على الاستمرار في اداء دوره الحضاري والانساني على ارض فلسطين ، ولا يسمح بأن تتحول هذه الاراضي الى بؤرة للعدوان على الشعوب ، والى معسكر عنصري ضد الحضارة والثقافة والتقدم والسلام . ولهذا فان شعبنا لا يستطيع الا ان يواصل تراث اجداده في الكفاح ضد الغزاة ، وان يحمل شرف المسؤولية في الدفاع عن وطنه وعن امته العربية وعن الثقافة